



حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب:
دعوة إلى التحرك الفوري

تعرب المنظمات الموقّعة أدناه عن بالغ قلقها إزاء تجدد موجة العنف التي تطلال المدنيين في مدينة حلب. ومرةً أخرى، يتحمّل المدنيون-ات العبء الأكبر للأعمال العدائية وحالة الجمود السياسي بين أطراف متعددة في سوريا، بما يعرّض حياتهم-ن وكرامتهم-ن وحقوقهم-ن الأساسية لتهديدات جسيمة. يؤدي هذا العنف المتجدد إلى تقويض التماسك الاجتماعي ويبدّد فرص إقامة سوريا آمنة وحرّة وشاملة لجميع المواطنين السوريين.

وتُذكر المنظمات الموقّعة أن جميع أطراف النزاع ملزمة، بموجب القانون الدولي بحماية المدنيين-ات وبالامتناع عن شنّ أي هجمات عشوائية أو غير متناسبة من شأنها إلحاق أضرار بالمدنيين أو بالأعيان المدنية. وفي هذا الإطار، تطالب المنظمات، الحكومة السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية إلى الوقف الفوري لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنتهك هذه الالتزامات، واتخاذ جميع التدابير الممكنة لمنع أي ضرر قد يلحق بالمدنيين. إن حماية المدنيين ليست مسألة اختيارية، بل هي التزام قانوني بموجب القانون الدولي، وشرط أساسي لأي مسار جاد نحو العدالة والسلام المستدام، ولأي جهود تهدف إلى بناء سوريا جديدة.

ونحث الحكومة السورية الانتقالية بشكل خاص عقب إعلانها عن عملية عسكرية في بعض الأحياء، على وقف أي عمليات عسكرية حالية أو مستقبلية في المناطق المكتظة بالسكان، متى انطوى أي عمل عسكري على خطر أن يكون عشوائياً ويعرّض المدنيين للخطر. ونؤكد في هذا السياق أن على الحكومة السورية الانتقالية واجباً معززاً لضمان حماية جميع المواطنين-ات السوريين-ات، كما يقع على عاتقها واجب الامتناع عن تنفيذ أي عمل عسكري إذا تعدّر توفير ضمانات حماية المدنيين-ات. إن تسهيل مرور المدنيين-ات لا يُعد بديلاً عن واجب حمايتهم-ن، ولا سيما في الحالات التي لا يضمن فيها ضيق الوقت أو الطبيعة المكتظة للمناطق أو ظروف النزوح الحماية من العنف.

كما تُبدي المنظمات الموقّعة قلقها البالغ إزاء الأوضاع الإنسانية التي تواجهها العائلات النازحة من المناطق التي تشهد اشتباكات، والعائلات التي مازالت عالقة في هذه المناطق، في ظل الحاجة الملحة إلى استجابة إنسانية فورية. وتدعو المنظمات الجهات الإنسانية إلى الاستجابة لاحتياجات المتضررين-ات، بما في ذلك توفير المأوى وحزم المواد الأساسية والمساعدات المنقذة للحياة، لتمكينهم-ن من الصمود في ظل الظروف الجوية القاسية إلى حين توقف الأعمال العدائية وعودتهم إلى مناطقهم. كما تؤكد ضرورة التزام جميع الأطراف بضمان حماية العائلات النازحة من أي عنف أو عقوبات جماعية أو تمييز قد يتعرضون له في المناطق التي نزحوا إليها. كما أن اتخاذ إجراءات شاملة وسريعة لتوثيق الانتهاكات أمر أساسي لضمان المساءلة.

وتحذر المنظمات الموقّعة من خطر تصاعد الاستقطاب الاجتماعي المصاحب لهذا العنف، كما حدث في أحداث سابقة، وتذكر بمسؤولية وسائل الإعلام والفاعلين في المجال العام في الالتزام بالموضوعية والمهنية في نقل الأخبار، والامتناع عن خطاب الكراهية والتحريض أو أي ممارسات قد تؤدي إلى العنف أو التمييز، وضمان ألا تسهم التغطيات الإعلامية أو الخطاب العام في إلحاق مزيد من الضرر أو الوصم أو التصعيد. وعليه، تؤكد المنظمات أن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق الحكومة في منع ومكافحة خطاب الكراهية والتحريض، من خلال اتخاذ التدابير القانونية والمؤسسية اللازمة لتجريمه، ومحاسبة المسؤولين عنه.

وفي الختام، ندعو الحكومة السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية إلى استخلاص الدروس من موجات العنف السابقة التي شهدتها سوريا عام ٢٠٢٥، واتخاذ خطوات جدية من أجل تعزيز التدابير الوقائية وضمان حماية جميع السوريين-ات من الاستهداف الجماعي، وإظهار التزام ملموس ببناء سوريا حرّة وأمنة للجميع عن طريق الحوار والتفاوض السلمي. إن حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب يجب أن تكون في صميم جميع القرارات الأمنية والسياسية والعسكرية. إن استمرار تجاهل حماية المدنيين-ات لن يؤدي إلا إلى مزيد من الخسائر في الأرواح، وإلى آثار مدوّرة على الأطفال، وتعميق الانقسامات المجتمعية، وتقويض إمكانية بناء سوريا حرّة وأمنة يعيش فيها جميع الناس بكرامة ودون خوف.

المنظمات الموقعة

- البرنامج السوري للتطوير القانوني
- جمعية صفا التنموية
- منصة ديفاكنتو الحوارية
- المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
- حملة من أجل سوريا
- منظمة آشنا للتنمية
- إعلام من أجل النساء
- دوزنة
- منظمة ارتيست للثقافة و التنمية
- ارزو
- دولتي
- منظمة الرسالة الإنسانية المستقبلية
- أكشن فور سما
- دان للإغاثة والتنمية
- منظمة الفرات
- التعاون الإنساني والإنمائي - HDC
- دار عدالة
- منظمة روز للدعم والتمكين
- أهيما للتعنف
- ديموس
- منظمة وايت هوب
- اليوم التالي
- رابطة تآزر للضحايا
- مواطنون لأجل سوريا
- النساء الان للتنمية
- RP للريادة المجتمعية
- منظمة نساء الغد
- العدالة من أجل الحياة
- RE للتأهيل و التنمية
- مركز وصول لحقوق الإنسان (ACHR)
- لأجل النسوية
- ملفات قيصر للعدالة
- الجمعية الثقافية الدانماركية السورية
- سلام للأمل
- منظمة حيان الإنسانية
- الشبكة السورية في الدانمارك
- سين للسلام الأهلي
- مركز أشتي لبناء السلام
- آراس
- شبكة قائدات السلام
- منظمة بادر للتنمية المجتمعية
- بيتنا
- مؤسسة بلدنا
- اللجنة الدبلوماسية لمؤتمر ستار
- بيل- الأمواج المدنية
- مؤسسة أشتي
- مؤسسة جوي
- بام للصحة النفسية والتنمية البشرية
- مؤسسة جيان لحقوق الانسان
- منظمة دعاة المساءلة
- تاء مربوطة
- مالفا للفنون والثقافة والتعلم
- منظمة روج آفا
- جمعية السفراء للأشخاص ذوي الإعاقة
- مركز أسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
- مركز المواطنة المتساوية
- جمعية شاوشكا للمرأة
- مركز المجتمع المدني والديمقراطية
- مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة
- جمعية ليلون للضحايا
- مسارات إبداعية
- نون لبناء السلام
- منظمة روج كار للإغاثة والتنمية
- مكتب تمكين المرأة
- الجمعيه النسائيه السورية
- ناجيات سوريات
- مركز أداد للدراسات وقضايا المرأة والشباب
- شبكة الصحفيين الكورد السوريين
- جمعية ماري للثقافة والفنون والبيئة
- مجلس المرأة السورية
- وحدة تمكين المجتمع المدني
- مبادرة تعافي
- رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا
- حُماة حقوق الإنسان
- الشبكة السورية لحقوق الإنسان
- منظمة المزن
- المركز المدني
- نودم
- منظمة دجلة للتنمية والبيئة
- الحزب الديمقراطي السوري
- شبكة ضحايا انعدام الجنسية في الحسكة
- منظمة احلام صغيرة لدعم وتمكين المرأة
- منظمة ايل للتنمية وبناء السلام
- المؤسسة السورية للأبحاث و التنمية المستدامة
- مبادرات نسائية
- منصة مؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا
- منظمة دجلة للتنمية والبيئة
- المركز السوري للدراسات والحوار
- جمعية Yekpar للثقافة والفن
- الزاجل
- منظمة احلام صغيرة لدعم وتمكين المرأة
- مؤسسة ايزدينا
- دودري
- فريق صناع المستقبل
- تطوع لبنني
- فجر
- منظمة زيل للتنمية والبيئة
- نساء لأجل السلام
- منظمة هيقي للإغاثة و التنمية
- منظمة تارا للتنمية
- منظمة الحياة
- منظمة هوري لحقوق الإنسان
- دوز
- منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة
- وي كير
- حقوقيات
- الأرشيف السوري - نيمتك
- جمعية جدائل خضراء البيئية
- رابطة عائلات من أجل الحرية
- سوريانا الامل
- منصة أسر المفقودين/ات في شمال وشرق سوريا
- فريق حبق
- خيمة الحقيقة جرمانا
- شبكة السلم الأهلي نول
- رابطة غياث مطر